جامعة المنصورة
كلية التربية

مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بالمواطنة الرقمية وسبل تعزيزه من وجهة نظر المعلمين

إعداد

د / سميرة عاصي سيف فهد الميع
وزارة التربية – دولة الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بالمواطنة الرقمية وسبل تعزيزه من وجهة نظر المعلمين

د / سميرة عاصي سيف فهد اطليح

وزارة التربية – دولة الكويت

ملخص البحث

هدف البحث إلى الوقوف على مستوى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بعناصر المواطنة الرقمية ورصد أهم سبل تعزيزه من وجهة نظر المعلمين. وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام أدوات (الاستبيان) و(المقابلة الشخصية) لتجميع البيانات. وقد تكونت العينة من (٥٠٠) طالبا وطالبة، بالإضافة إلى (٣٠) معلما ومعلمة. وقد كشفت النتائج أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستوى متوسط، وأن محور التعليم قد جاء في المرتبة الأولى يليه محور الاحترام، وأخيرا محور الحماية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي تقدير العينة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تبعا لمتغير النوع، في حين وجد فرق دال تبعا لمتغيري مستوى تعليم كل من الأب والأم لصالح المستوى التعليمي (جامعي وما فوق) . كما تم رصد أهم سبل تعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين، وكانت تشير إلى : تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها. قديم دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بتوجيه الطلبة لكيفية الاستخدام الآمن للتقنيات الإلكترونية. وعقد دورات لأولياء الأمور لرفع وعيهم لتوجيه الأبناء للتعامل الإيجابي مع الثورة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: *المواطنة الرقمية- طلبة المرحلة الثانوية- الكويت*

Abstract

The research aimed to stand on the level of awareness of secondary school students in the State of Kuwait about digital citizenship and monitor the most important ways to enhance it from the point of view of teachers. The descriptive method was used, and the tools (questionnaire) and (personal interview) were used to collect the data. The sample consisted of (500) male and female students, in addition to (30) male and female teachers. The results revealed that the level of awareness of digital citizenship among students is medium, and that the education axis came in the first place, followed by the axis of respect, and finally the axis of protection. The results also revealed that there was no statistically significant difference between the averages of the sample's estimate of the level of awareness of digital citizenship according to the gender variable,

while a significant difference was found according to the variables of the education level of both the father and mother in favor of the educational level (university and above). The most important ways to enhance awareness of digital citizenship were also monitored from the point of view of teachers, and they referred to: Including the concepts and dimensions of digital citizenship in educational curricula. Providing training courses for teachers related to guiding students on how to safely use electronic technologies. And holding courses for parents to raise their awareness to guide children to deal positively with the digital revolution.

Keywords: digital citizenship - secondary school students – Kuwait.

المقدمة

شهدت المجتمعات في العصر الحالي ما لم تشهده في عصر سابق من تقدم تقني في مجالات الاتصال والمعلومات، حيث يعرف العصر الحالي الذي نعيش فيه بالعصر الرقمي، الذي تتغير فيه التكنولوجيا بسرعة فائقة، والذي توج أخيرا بشبكة المعلومات (الانترنت) التي أسهمت في تغيير نمط الحياة، داخل وخارج المؤسسات عامة، والمؤسسات التعليمية على وجه التحديد، حيث أصبح استخدام شبكة المعلومات الدولية من قبل كافة فئات المجتمع أحد أهم مظاهر الحياة اليومية، وأحدث هذا التطور التكنولوجي تغيرا في أساليب تعامل الناس مع بعضهم البعض.

وقد أشار عبد العزيز (٢٠١٦) إلى أن الانترنت وتكنولوجيا الاتصال وفرت عالما من الإمكانيات للأفراد يسهم بشكل واضح في توسيع آفاقهم، وتوفير فرص تعلم أفضل لهم، وساعدت في تشكيل هوياتهم وتعزيز مشاركتهم.

لكن بالرغم من الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام التطبيقات الالكترونية ، فقد أفرزت أيضا مجموعة من السلبيات التي تمثلت في ممارسات غريبة، وأخلاقيات وأنماط تفكير دخيلة، تنطوي على الكثير من المخاطر، التي عرضت حياة الأفراد الخاصة للاختراق والسرقة، والتسلط عليهم عبر الانترنت، أو استمالتهم لارتكاب سلوكيات وانحرافات غير أخلاقية، كما انعكس ذلك على المجتمع في صورة انتشار أساليب الجريمة التي لم تكن معروفة من قبل (القرني، ٢٠٢١) كما أثرت على الولاء والانتماء لمجتمعهم، وأسهمت في ضعف تحملهم المسؤولية المطلوبة لتنمية ذواتهم ومجتمعهم،

وقد ساهمت التطورات السريعة والمتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانتشار الواسع لشبكة الإنترنت وارتباط كافة جوانب الحياة بها وانخراط المواطنين في تطبيقاتها في كافة المجالات، في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم الوطن والمواطن وأظهرت

مفاهيم ومعاني جديدة مثل العالم الافتراضي، المجتمع الرقمي، المواطن الرقمي (نصار، ٢٠١٩) وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة التمكن من التعامل معها بحيث يتم توظيفها التوظيف الأمثل (أبو جبل، ٢٠٢٢) من خلال معرفة القواعد والضوابط التي تحكم الممارسات المختلفة عند استخدام التكنولوجيا (ندا، ٢٠٢١).

ومن هنا برزت ضرورة وجود إطار قيمي حاكم للفرد في تعامله الرقمي مع الثورة التكنولوجية، لتحقيق استفادة قصوى من إمكانياتها المتنوعة، وتحاشي آثارها السلبية على المجتمع وأفراده. ومن ثم أصبح المجتمع بحاجة ماسة اليوم إلى تثقيف الأفراد بما يوفر الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ضمن بيئة قانونية أخلاقية (شلتوت، ٢٠١٦).

وحيث تعد المواطنة من أقدم المفاهيم السياسية والتربوية في المجتمعات الإنسانية ؛ إذ هي مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد يتأثر بتطور المجتمعات سياسيات واجتماعيا وثقافيا وتكنولوجيا. فإنه في ضوء التطور التكنولوجي فقد تغير مفهوم المواطنة، إذا اكتسبت صفة جديدة في ظل طبيعة العصر الرقمي ومتطلباته؛ حيث ظهر مفهوم المواطنة الرقمية الذي انتشر بشكل واسع في عالم رقمي يشوبه الخطر من تصفح مواقع كثيرة، يصعب معها استحالة مراقبة ومتابعة كل ما يتم مشاهدته أو سماعه عند التعامل معه (صادق، ٢٠١٩).

وتعد المواطنة الرقمية نمط حياة يسهم في اكتشاف الحواجز والحدود؛ وهي تقوم في الأساس على استخدام التكنولوجيا بهدف تأسيس علاقات مواطنية جديدة تسبح في عالم افتراضي يتيح للفرد فرص أوسع للمشاركة والتعبير عن أفكاره بدون حدود أو قيود وتكوين علاقات فكرية تتخطى حاجز المكان، والحدود الجغرافية، وفرضت نمطا جديدا من العلاقات ذات البعد العالمي، مما أسهم في ظهور فكرة المواطنة العالمية(الكوت، ٢٠١٥).

وفي ضوء الاستخدام الواسع للتكنولوجيا في شتى مناحي الحياة وما يصاحبها من الإيجابيات والسلبيات للفرد والمجتمع، أصبح من الضروري تعزيز الجوانب الإيجابية، والاستفادة منها وتوجيه المجتمع. ومن هنا أصبح من الضروري تعريف المواطن بحقوقه وواجباته التي يجب أن يكون على معرفة بها حتى يستطيع مواكبة التطور الرقمي ويتعرف السلوكيات التي يجب أن يلتزم بها أثناء استخدامه للمستحدثات التكنولوجية وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يعرف بالمواطنة الرقمية ؛ إذ تشير إلى مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار التي ينبغي الالتزام بها عند الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا(Ribble,2015).

وهذا يستوجب امتلاك مهارات القرن الحالي ليصبح الأفراد ناجحين، من خلال إكسابهم مجموعة من المهارات والمعارف، وإعادة فهم المواطنة العالمية التي تتطلب من الأفراد احترام الثقافات الأخرى، نظرا لاتساع انتشار الانترنت وسيطرة التقنية على جميع مناشط الحياة. وكذلك يستوجب الوعي بقوانين التواصل الرقمية وفنيات التعامل الإيجابي مع ما يقرؤونه في صفحات الانترنت: من أخبار كثيرة وما يواجهون من حسابات وهمية لأشخاص أو منظمات مجهولة منها ما يدعو للتطرف. ومنها ما يسوق لمنتجات إباحية وتجارة الإلكترونية مشبوهة، وأخلاقيات وأفكار مضللة قد تدفع بالشباب إلى الانحراف والتخلق بمثل هذه الأخلاقيات السيئة، أو يعرضهم للابتزاز، أو يجندهم ضد مجتمعاتهم وبلدانهم، (القرني، ٢٠٢١). ويشير الدهشان والفويهي (٢٠١٥) إلى أن المواطنة الرقمية تستلزم تطوير معارف الأفراد ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم بمفاهيم التعامل الرشيد ومبادئه وأساليبه مع التقنيات الرقمية، بما يمكنهم من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع مقتضيات المجتمعات الرقمية.

وقد أدرك التربويون المهتمون بالجانب التقني حاجة الطلبة إلى التربية الرقمية، إذا أدركوا أن عالما افتراضيا جديدا صنعته التقنية واستوطنته الطلبة دون أن يدركوا الدور الجديد الذي ينبغي أن يلعبونه كمواطنين رقميين، فوجودهم في العالم الرقمي فرض عليهم مسؤولياتهم، وفي المقابل ضمن لهم حقوقا وهذا ما يعرف بالمواطنة الرقمية (ربيل، ٢٠١٢).

إذ لا شك في أن امتلاك الطلبة لعناصر المواطنة الرقمية يزيد من قدرتهم على التعامل مع أنظمة التعليم الالكتروني، والحصول على المعلومات الرقمية، واكتساب مهارات وخبرات جديدة، واستفادتهم من الوقت، والقدرة على حماية أنفسهم وبياناتهم ومعلوماتهم الشخصية (ساري، ٢٠٢١).

وعلى ضوء ذلك؛ أصبحت تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية هدفا تعليميا، وضرورة من ضروريات الحياة للتصدي لمخاطر التقنية الرقمية. وعليه، لابد من توعية الأفراد – طلبة كانوا أو معلمين – وتعليمهم قواعد الاستخدام الآمن التي تحميهم من مخاطر هذه التقنية (الحصري، ٢٠١٦) . تمهيدا لتهيئتهم للاندماج في المجتمع الرقمي والمشاركة فيه بإيجابية، وتبصيرهم بالأساليب الملائمة للتغلب على الانفلات القيمي والأخلاقي الذي بدأ يتفاقم في السنوات الأخيرة مع انتشار الوسائط الرقمية (أبو جبل والبدرشيني، ٢٠٢٢).

ومن أجل ذلك لابد من العمل على تطوير البيئات التعليمية، وتوعية لطلبة من التعامل مع التقنية، وتوفير العديد من الفرص للتدريب على استخدام التقنية، وتنمية مهارات التفكير الناقد

التي تحمي صاحبها من الانقياد الأعمى دون وعي أو تدبر، وعليه لابد من دعم وتشجع المعلمين والطلبة على الاستخدام الآمن والأخلاقي والقانوني للتقنية الرقمية (الجزار، ٢٠١٤). ووجود قدر من الوعي والمعرفة يؤهلانه للتعامل الأمثل مع التقنيات الحديثة، بحيث لا يتعرض بسبب الاستخدام الخاطئ للتقنية للمساءلة القانونية، أو يتعرض للتهديد أو الابتزاز، أو انتهاء خصوصيته (أمين، ٢٠٢٢). فالوعي بالواجبات والالتزامات أثناء التعامل مع المعطيات الرقمية المختلفة والإدراك للحقوق الواجبة لهم هو ما يشير إلى مفهوم المواطنة الرقمية، ولذا أصبح مدخل المواطنة الرقمية مدخلا للتأكيد على الالتزامات والواجبات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد ويؤدونها وهم يتعاملون مع التكنولوجيا الرقمية (Ohler,2011).

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى تنمية وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية وعناصرها من خلال المنظومة التعليمية، لتعزيز فهم الطلبة بما يجب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب(الساعدي والضحوي، ٢٠١٧).

وفي هذا السياق فقد أوصت دراسة صادق (٢٠١٩) بأهمية التحقق من أبعاد المواطنة الرقمية في مراحل التعليم المختلفة، وأوصت دراسة (Gleason&Gillern,2018) ب ضرورة تطوير طرق مناقشة مفهوم المواطنة الرقمية مع الطلاب سواء في داخل المدارس أو خارجها أوصت هذه الدراسة بأن يكون هناك مقررا للمواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية، و دراسة (السليحات، الفلوج والسرحان، ٢٠١٨) التي أوصت بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الانترنت، ومعرفة درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية، ودراسة (الصمادي، ٢٠١٧) التي أكدت على إجراء دراسات مكثفة حول موضوع المواطنة الرقمية. ودراسة (Dotterer , et al, 2016) التي أكدت على أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد في محو الأمية الرقمية والتعامل مع الفضاء الرقمي، ويمنح الشباب إطارا أخلاقيا عاليا، ودراسة (السيد، ٢٠١٦) التي أكدت على أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت والمدرسة والجامعة بين صفوف الطلاب أصبح ضرورة ملحة، ودراسة (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥) التي أكدت على دور المدرسة في تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء، وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة في هذا الشأن. وكذلك دراسة (الجزار، ٢٠١٤) التي أكدت على أهمية دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطن الرقمية ودور المؤسسة والمعلمين والمتعلمين في

ذلك، ودراسة (Lyons, 2012) أوصت الدراسة بأهمية نشر الوعي بين كافة فئات المجتمع عن أهمية المواطنة الرقمية والالتزام بقيمها.

وفي ضوء ما سبق من أهمية لموضوع المواطنة الرقمية، وما أوصت بـه الدراسـات العلمية، وما للمؤسسات التعليمية من دور فاعل في ذلك، فقد برزت أهمية الوقوف على مـستوى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بالمواطنة الرقمية باعتبارها من أهم المراحل التعليمية، بغية تنميته من خلال عدد من الأساليب المقترحة والمناسبة، ومن ثم كان البحث الحالي.

مشكلة البحث وأسئلته

على الرغم من الكثير من الايجابيات التي أسهمت التكنولوجيا الرقمية في تحقيقها ؛ فإن الواقع يكشف عن عدد من السلبيات نتيجة ضعف الوعي بكيفية استخدامها، مثل: طمـس بعـض جوانب الثقافات الوطنية والقضاء على خصوصياتها، وفرض ثقافات دخيلة لشعوب معينة، ونشر بعض المعلومات المضللة، أو التغريدات المسيئة، وظهور المواقع الالكترونية غير اللائقة وغيـر الأخلاقية، التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة تمثل تهديدا للمواطنة والهويـة الثقافيـة خاصة للمجتمعات العربية والاسلامية (المسلماني، ٢٠١٥؛ السيد، ٢٠١٦).

وفي المجال التعليمي؛ يؤكد ريبل ويبيل يورسس (Ribb, Balley, Ross, 2004) أنـه عندما يستخدم الطلبة التقنيات بشكل غير لائق، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى سـلوك تكنولـوجي غير مناسب داخل قاعات الدراسة وخارجها.

هنا تبرز إشكالية البحث الحالي؛ التي تتمثل في قصور وعي الطلبة بأسـاليب التعامـل الرشيد مع المستحدثات التكنولوجية والتطبيقات الإلكترونية عند استخدام تكنولوجيا الاتـصالات، وأن عدم استخدام التقنية في مسارها الصحيح، له انعكاس سلبي على مستوى الأمان الالكتروني، وهذا ما يعبر عنه بالقصور في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية. وهذا أكدته دراسات (الغامدي، ٢٠٢١؛ السيد، ٢٠١٦؛ فاطمة المعجب والمنتشري، ٢٠١٥؛ المسلماني، ٢٠١٤) حيـث كـشفت عن تدني مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، وعدم إلمام الطلاب بمعايير الـسلوك الرشـيد عـن التعامل مع التقنيات الحديثة، مع عدم تضمين أبعاد المواطنة الرقمية فـي محتـوى المقـررات الدراسية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما الإطار الفكري للمواطنة الرقمية؟

٢- ما مستوى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بعناصر المواطنة الرقمية ؟

٣- ما مدى وجود فروق بين تقديرات الطلبة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات (النوع - مستوى تعليم الأب - مستوى تعليم الأم)؟

٤- ما أهم سبل تعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى عرض مفهوم المواطنة الرقمية وأهدافها أهميتها وعناصرها، وكذلك الوقوف على مستوى وعي طلبة المرحلة الثانوية بالمواطنة الرقمية في ظل التحديات المعاصرة، والوقوف على مدى وجود فروق بين تقديرات الطلبة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع ومستوى تعليم الوالدين، مع رصد أهم سبل تعزيز هذا الوعي من وجهة نظر المعلمين من خلال إبراز أهم ملامح الدور الذي تمارسه المدرسة الثانوية في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها.

أهمية البحث

- يستمد البحث أهميته من أهمية موضوع المواطنة الرقمية، ودور المدرسة في تنميتها.
- يُؤمل أن يستفيد صناع القرار والمسئولون في وزارة التربية من النتائج الدراسة، في وضع الخطط واتخاذ القرارات المناسبة لتوفير الآليات التي تتطلبها عملية التوعية بالمواطنة الرقمية السليمة لدى الطلاب.

منهج البحث

يسير البحث الحالي في خطواته معتمدا على المنهج الوصفي، لاعتباره الأنسب للبحث؛ حيث تستخدم الأدبيات للتعرف على الإطار المفاهيمي الحاكم لمفهوم المواطنة الرقمية، وأهم أبعادها. وتستخدم الدراسة أدوات هذا المنهج (الاستبيان) و (المقابلة الشخصية) لتجميع البيانات حول الوعي بالمواطنة الرقمية، وأساليب تعزيزها لدى الطلبة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على تعرف مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، من خلال التركيز على عناصرها وسبل تنميتها.

الحدود البشرية: مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: بعض المدارس الثانوية بمنطقة حولي التعليمية بدولة الكويت.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية للبحث

- **المواطنة الرقمية:** تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة الأسس والقواعد والضوابط التي ينبغي أن يلتزم بها طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت عند استخدام الوسائط الرقمية الحديثة وبشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة في مجموعة من الواجبات التي تفرض عليهم وبالحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها . وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها خلال إجاباتهم على أداة الدراسة
- **المواطن الرقمي:** هو الشخص الذي لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تحويل تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا (الملاح، ٢٠١٧، ٣٢)
- **الوعي بالمواطنة الرقمية :** هو إدراك طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت للقواعد والضوابط والمعايير والسلوكيات الأخلاقية، والصحية السليمة والقوانين التي تكفل الحقوق وتحدد المسئوليات اللازمة للتواصل والمشاركة عبر التقنيات الالكترونية بشكل آمن. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة عند إجاباتهم على أداة الدراسة.

الإطار النظري

مفهوم المواطنة الرقمية

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية، حيث تناوله كل باحث حسب رؤيته الفكرية والأيدلوجية. حيث يعرف ريبل وبيلي وروس (Ribble, Bailey, Ross, 2004) المواطنة الرقمية على أنها قواعد السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا(p.7).

ويعرفها الدهشان (٢٠١٦) بأنها: "مجموعة المعايير والضوابط المستخدمة في التقنية الرقمية، والقائمة على مجموعة الحقوق والواجبات التي يجب أن تتوافر لدى كل أفراد المجتمع في حالة استخدام التقنية، ويجب عليهم أن يلتزموا بها. حتى يضمن احترام نفسه واحترام الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين" (ص.٧٧).

وتعرفها العموش (٢٠١٨) بأنها "مجموعة من الضوابط والمبادئ والمعايير التي يمتلكها الفرد أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، وتمكنه من حماية نفسه، ومجتمعه، دون أن يخضع لرقابة وتوجيه خارجي نحو السلوك الأمثل لاستخدام هذه التقنيات من أجل الارتقاء بنفسه ووطنه" (ص.٣).

أما Gasaymah (٢٠١٨) فقد عرفها على أنها: "مجموعة مكونة من الممارسات مبنية اجتماعيا وقواعد السلوك التي تحمي القيم الاجتماعية في المجتمع الرقمي" (p.١٣٩).

وفي المجال التعليمي؛ أشار الملاح (٢٠١٧) إلى أن "المواطنة الرقمية تمثل مجموعة من القواعد والأفكار التي يحتاج إليها المعلمون والآباء، حتى يستطيعوا توجيه طلابهم وأبنائهم لاستخدام التقنية بشكل جيد، بما يضمن حماية الأطفال والمراهقين، دون الوصول للتسلط والتحكم"(ص.١٤).

ويرى طوالية (٢٠١٧) أنها" ضوابط تتعلق بالاستخدام الأمثل والايجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها الطلاب وحمايتهم من سواء استخدام أدواتها " (ص.٢٩١).

ومما سبق يتبين أن المواطنة الرقمية تتمثل في كونها ثقافة ينبغي أن تتوافر لجميع مستخدمي التقنية ؛ تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات، تحكمها ضوابط ومعايير أخلاقية واجتماعية، وأنها تقوم على تحمل المسؤولية الكاملة لممارسة السلوكيات الآمنة والقانونية والأخلاقية عند استخدام التقنيات الرقمية. وهي عملية ينبغي أن تبدأ منذ الصغر في المنزل وفي الأوساط التعليمية الرسمية وغير الرسمية، وتحتاج إلى توعية المستخدمين وتوجيههم وتدريهم على اكتساب المعارف والقيم والمهارات والمواقف والاستراتيجيات التي تساعد على حسن التواصل في المجتمع الرقمي.

وبناء على ما سبق تُعرّف الباحثة المواطنة الرقمية على أنها: مجموعة الضوابط والقواعد المتعلقة باستخدام التقنيات الرقمية التي تتضمن الحقوق التي ينبغي التمتع بها، والواجبات التي يجب الالتزام بها من قبل المواطنين كبارا وصغارا، تتعلق بالاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة وفقا للقوانين والسياسات والقواعد التي تحفظ حقوق الآخرين. وتساعدهم على الاستفادة من مميزاتها لكي تسهم في النهاية في رقي الوطن وتقدمه.

المواطن الرقمي

ظهر مصطلح المواطن الرقمي في نهاية القرن العشرين مع ظهور الثورة الرقمية، وهو المواطن الذي يقدّر قيمة التكنولوجيا الرقمية، ويمتلك القدرة على استيعابها والتعامل معها، والقدرة على تطبيقها في سلوكياته وأفعاله بشكل لائق، أثناء استخدام الانترنت بانتظام وبشكل دوري في حياته اليومية (حاج،٢٠١٦) وهو الذي يطور من مهاراته ومعرفته الاستخدام الانترنت والتقنيات الرقمية بشكل فعال بما يمكنه من الانخراط في شئون مجتمعه الاجتماعية

والسياسة (أمين، ٢٠٢٢) دون الوقوع في مخاطر الاستخدام ويتعرض للعواقب التي يعقب الاستخدام السيئ لها.

وترى لمياء المسلماني (٢٠١٤) أنه هو المواطن المطّلع بشكل مستمر على الانترنت، المواكب للتقدم التقني، الخبير بالتعامل الكتروني في البيع والشراء والتواصل عبر المجتمع الرقمي.

وقد حددت منظمة Netsaf (٢٠١٥) صفات المواطن الرقمي الناجح في الآتي:

- الإلمام بلغة ورموز ونصوص التقنيات الرقمية.
- استخدام التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل مع الآخرين بطرق ايجابية وذات مغزى.
- الثقة والمقدرة على توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الأهداف.
- التحلي بالصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي يساهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية.
- إدراك تحديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويمكنه إدارتها بفعالية.

وحتى يتمكن المواطن الرقمي من التفاعل الرقمي مع غيره؛ يرى اسمان وجونجورين (Isman & Gungoren,2014) ضرورة أن يتمتع هذا المواطن بخصائص مهمة؛ تتمثل في مدى احترامه لثقافات المجتمعات في البيئة الرقمية، وفهمه للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا، وممارسته السلوك القانوني والأخلاقي، باستخدامه الآمن والقانوني ومسؤوليته تجاه المعلومات فيها، بتقديم مبادرات قيادية بالمواطنة الرقمية.

جوانب المواطنة الرقمية

تتمثل جوانب المواطنة الرقمية في:

- **الجانب المعرفي:** ويشمل جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالتكنولوجيا وتقنيات المعلومات.

- **الجانب المهاري:** ويتضمن المهارات التكنولوجية التي يتمتع بها الطلاب ويمكنهم من خلالها تنفيذ المهام التكنولوجية المطلوبة منهم.
- **الجانب السلوكي:** ويشمل الأخلاقيات والقيم المتعلقة بالثقافة المحلية، ويجب مراعاتها عند التعامل مع الوسائط الرقمية. (عبد الرازق وآخرون، ٢٠٢٠).

مبادئ المواطنة الرقمية

تتمثل أهم مبادئ المواطنة الرقمية في تكافؤ الفرص الرقمية أمام جميع المواطنين، وتوفير فرص التعليم والتعلم باستخدام التقنيات الرقمية، والالتزام بالسلوكيات والأخلاقيات الرقمية الصحيحة، وحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن الرقمي له (شهدة وسيد أحمد، ٢٠١٩).

عناصر المواطنة الرقمية

هناك اختلاف بين المنظرين حول موضوعات المواطنة الرقمية، فالبعض يرى أنها أبعاد كما في دراسة الحصري (٢٠١٦) وهناك من يرى أنها معايير كما في دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤) وهناك من يتفق مع ريبيل (٢٠١٢) الذي صنفها إلى مجموعة من العناصر المترابطة أو المتداخلة ليسهل تناولها وتعليمها لأفراد المجتمع، وتختلف أهميتها أو ترتيبها بحسب حاجة الأفراد أو المجتمع أو المؤسسة التعليمية التي تتناولها. وأيا ما كان المسمى؛ فهي تتمثل في جملة من المحددات والضوابط الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات العلاقة باستخدام التكنولوجيا والتي توجه الفرد وتساعده على تحديد واختيار المعايير المناسبة للاستخدام الملائم والمقبول أخلاقيا وأمنيا، ويحدد المهتمون بالمواطنة الرقمية كمنظمات وأفراد الأبعاد التسعة التالية: وهي لا تخرج في مجملها عن العناصر التي ذكرها ريبيل (٢٠١٢) وهذه العناصر هي:

* **الوصول الرقمي:** ويقصد به إتاحة الفرص للمشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع الرقمي لكل شخص، دون تأثير للوضع الاجتماعي أو الاقتصادي، أو العجز البدني.
* **التجارة الرقمية:** وتعني فهم جميع نواحي المعاملات على الشبكة الالكترونية، والوعي بالفرص والمشاكل المرتبطة بها من بيع المنتجات والبضائع وشرائها إلكترونيا.
* **الاتصال الرقمي:** وهو تبادل المعلومات إلكترونيا، من خلال الهواتف الخلوية، وشبكات التواصل الاجتماعي والترسل النصي.
* **الثقافة الرقمية:** ويقصد بها عملية تدريس وتعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا وطرق استخدامها بأكثر من طريقة ملائمة.

* **قواعد السلوك الرقمي:** وهي معايير الكترونية للسلوك أو الإجراء.
* **القانون الرقمي:** وهو المسؤولية الالكترونية عن الأفعال والأعمال.
* **الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** ويقصد بها المتطلبات والحريات الممتدة لجميع الأفراد في العالم الرقمي. مما يعني تقديم حقوق معينة لكل مستخدم، بشكل متكافئ لجميع الأعضاء، كما يتوجب في المقابل على المواطن الرقمي مسؤوليات معينة تجاه ذلك المجتمع.
* **الصحة والرفاهية الرقمية:** وهي تركز على الاهتمام بموضوع السلامة الجسدية للوقاية من المخاطر الجسدية الكامنة في استخدام التكنولوجيا الرقمية.
* **الأمن الرقمي:** ويعني الاحتياطات الرقمية لضمان سلامة المعلومات الحساسة التي تخزن الكترونيا وحمايتها، وهذا يفرض على مستخدم التكنولوجيا ضرورة تعلم الكيفية المناسبة لحماية بياناته الالكترونية.

ويمكن إجمالها في المجالات الثلاث التالية:

(١) **الاحترام:** ويتضمن قيم الوصول الرقمي والسلوكي الرقمي والقانون الرقمي،

(٢) **التعليم:** ويتضمن قيم الاتصال الرقمي والثقافة الرقمية والتجارة الرقمية،

(٣) **الحماية:** ويتضمن قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الوطني (Ribble,2014).

وحيث إن المواطنة الرقمية تحتم على مستخدمي الفضاء السيبراني مجموعة من الواجبات، وتتمثل في القيود القانونية والأخلاقية التي ينبغي عليهم بالالتزام بها، كما تتطلب أن يتعرف المواطنون الرقميون حزمة الحقوق التي ينبغي أن تتوفر لهم لضمان سلامتهم وعدم انتهاك خصوصيتهم حين يستخدمون المنصات والمواقع الالكترونية (أمين، ٢٠٢٢). فقد صنف الرباح (٢٠١٧، ٤٨ – ٤٩) عناصر المواطنة وفق الحقوق والواجبات، إلى:

أ-**الحقوق**، ويندرج تحتها:

- التمكن الرقمي: ويعني توفير البنية التحتية للانترنت وأدوات التواصل في المجتمع.
- التجارة الرقمية: ويقصد بها الحق في بيع البضائع وشرائها الكترونيا، وفق الأنظمة والقوانين المنظمة لهذه التجارة.
- محو الأمية الرقمية: وهي عملية تعليم التكنولوجيا وتعلمها، وإتاحة استخدام أدواتها للطلبة.
- المهارات الرقمية: وهي المعايير الرقمية للتعامل السليم والاستخدام الآمن للانترنت.

ب- الواجبات، ويندرج تحتها ما يلي:

- الانضباط الرقمي: ويعني تحمل المسؤولية عن السلوك والتصرفات والعلاقات مع الآخرين.
- السلامة الرقمية: وتعني الحرص على سلامة العين وكامل الجسم من الإدمان الالكتروني، وعدم تعريض الذات للملوثات الفكرية والعقدية.
- الأمن القومي: وهي إجراءات لضمان الوقاية والحماية الالكترونية باستخدام برامج الحماية، وعدم اختراق مواقع الأفراد والمؤسسات .

الوعي بالمواطنة الرقمية

يعرف الوعي بأنه: "مدى اهتمام الفرد نحو قضية أو مشكلة ما من خلال، المعرفة، والفهم، والإدراك، لهذه المشكلة" ويعتبر الوعي سلوكا معرفيا في الغالب إلا أن الاهتمام لا يكون موجها إلى القدرة على التذكر أو الاسترجاع بقدر الاهتمام بمدى إدراك وانتباه الفرد للموقف أو الظاهرة أو الشيء وإظهار الاهتمام به" (شهدة وسيد احمد، ٢٠١٩، ٩)

والوعي بالمواطنة الرقمية يشير إلى توسيع مدارك الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا واعين مثقفين بالوسائط الرقمية وبأساليب التعامل في المجتمع الرقمي التي تعزز من احترام الفرد لنفسه وللآخرين، والتعليم والتثقيف سواء لذات الفرد أو بالتواصل مع الآخرين، والحماية التي تستهدف حماية الفرد لنفسه وللآخرين.

وتعد مرحلة الوعي مرحلة مهمة في موضوع تنمية المواطنة الرقمية؛ إذ فيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجيا، ومن ثم يجب ألا تقتصر معارفهم على الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية بل تتجاوزها لمرحلة الوعي بالاستخدامات المرغوبة وغير المرغوبة لتلك التكنولوجيا (طوالية، ٢٠١٧).

ويمكن تحديد أهم دواعي الاهتمام بتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية في الآتي:

- ظهور بعض السلوكيات السلبية المتعلقة باستخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة.
- الإدمان الالكتروني من قبل أفراد المجتمع.
- ظهور بعض العوارض الصحية ، وبعض الأمراض النفسية المتعلقة باستخدام التقنيات التكنولوجية.
- تصاعد وازدياد معدلات الجرائم الالكترونية المرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية، مثل اختراق الحسابات البنكية، ونشر الفيروسات.
- انتشار المواقع الإباحية على شبكة الانترنت.

- قرصنة وسرقة معلومات وبيانات مستخدمة الوسائط الرقمية (مجاهد، ٢٠١٧).

ويضيف الدهشان(٢٠١٥) إلى ذلك:

- تزايد عدد مستخدمي الانترنت؛ الأمر الذي صاحبه تزايد نسبة الجرائم الالكترونية، نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها.
- أن المواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الالكترونية بنشر ثقافة الأمن الالكتروني، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته.
- أن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، إذ أصبحت وسيلة حتمية للتواصل والحصول على الخدمات التعليمية والمعرفية ، وأن هذه الوسائل لها تأثير فعال في النشء .

أهداف تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية

إن تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية إنما يهدف إلى تعرف الطرق الصحيحة لحماية جميع المستخدمين، وتشجيع السلوكيات المرغوبة، ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية (الجزار، ٢٠١٤) وأيضا العمل على دعم ثقافة التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا، وتعزيز بعض مفاهيم الحرية وربطها بالهوية الوطنية، والتركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية، وتمثيل الوطن في صورة أفضل من خلال السلوك الرقمي الإيجابي، وتقليل الانعكاس السلبي للإنترنت على الحياة، رفع مستوى الأمن الرقمي (أبو حجر، ٢٠١٩). وكذلك تزويد الأفراد بكيفية وقايتهم من التطرف الفكري من جميع جوانبه، من خلال الوعي بالمواقع المشبوهة، والمنصات المزيفة، ووسائل النصب الالكتروني، وتوجيه مستخدمي التقنيات الحديثة إلى احترام القوانين العامة لأوطانهم، أو أي بلد آخر يقيمون فيه، وعدم تعرض أنفسهم للمساءلة القانونية (الأحمدي، ٢٠٢٢).

وغاية ذلك في المجال التعليمي هو نشر ثقافة المواطنة الرقمية وتعزيز مفهومها وقيمها، حيث يرى (ربيل، ٢٠١٢) أن "الهدف من المواطنة الرقمية هو توفير رسالة متوافقة مع طلاب ومحترفي التعليم، والمهنيين التربويين، حتى يصبحوا مستخدمين للتقنيات الرقمية ومسؤولين عنها"

وتذكر دلال العتيبي (٢٠٢٢) أن تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية يستهدف:

-تعزيز فهم الطلبة على اختلاف أعمارهم للمواطنة الرقمية بشكل مناسب.

- تعزيز الأمان الالكتروني لدى الطلبة.
- الحد من سلبيات الانترنت على الحياة التي يعيشها الطلبة.
- تقبل آراء الآخرين واحترام تعبيراتهم وأفكارهم.
- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وعدم الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية .
- الحد من سلوكيات العنف والتنمر الالكترونية على بيئة التواصل الاجتماعي. (العتيبي، ٢٠٢٢).

وتضيف شهدة وسيد أحمد (٢٠١٩) أن تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية يستهدف:

- توجيه الطلبة للاستفادة المثلى من ايجابيات العالم الرقمي، وفق برامج ومناهج متخصصة.
- حماية الطلبة من أخطار التقنيات الرقمية.
- تنمية الوعي بالحقوق والواجبات والمسئوليات في العالم الرقمي.
- إعداد الطلبة لمواجهة تحديات العالم الرقمي بثقة وكفاءة، وبطرق مبتكرة.
- المشاركة الايجابية والفعالة في العالم الرقمي من أجل المساهمة في رقي المجتمع.
- التعليم والتعلم باستخدام التقنيات الرقمية.

أهمية تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية

تبرز أهمية المواطنة الرقمية من حيث كونها تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ في الممارسات المرتبطة باستخدام وتفعيل التكنولوجيا، وكذلك تظهر أهميتها فيما تلعبه من دور في إعداد المواطن والجيل القادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا مثل الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا، واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية، تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة (Eugene,2007).

كما أنه تعمل على تربية الأفراد على الاتصاف بصفات المواطن الرقمي، الذي يستخدم التقنية بدرجة عالية من الوعي والاهتمام في تحقيق المصالح ومنها بما يعود عليه وعلى وطنه بالرقي والتقدم. وأنه في ضوء تعزيز قيم المواطنة الرقمية يمكن حفظ الإنسان من مواقع الزلازل، وتوعيته من مزالق الخطأ، وتحقق أمنه الفكري، والاقتصادي، والصحي، وترفعه من درجة شعوره بالمسئولية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، والمحافظة على دنيهم وعقولهم ونفوسهم وأموالهم وأعراضهم(الدهشان، ٢٠١٥).

متطلبات تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية في النطاق التعليمي

يشير الملاح (٢٠١٧) إلى أن تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية في النطاق التعليمي يتم من خلال ثلاثة محاور هي:

١- إدارة المدرسة: حيث يقع عليها عدة أدوار تتمثل في: توفير معامل تقنية ملائمة تسهم في دعم الوصول الرقمي، وتكامل المناهج الدراسية لتحقيق نتائج أفضل، والقيام بحملات إعلامية لتوعية المجتمع التعليمية بالمواطنة الرقمية، مع إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور داخل المدرسة وخارجها.

٢- المعلم: حيث يجب أن يتوافر له: دورات تدريبية من شأنها أن تنمي من قدراته التقنية، وورش عمل لتنمية الجوانب العملية التقنية لديه.

٣- المتعلم: حيث يجب أن يتوافر له: دورات تدريبية في أوقات الفراغ الدراسي، معامل تقنية جيدة، رقابة تعليمية على المتعلم من قبل المعلمين والآباء.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع المواطنة الرقمية في عدد من البيئات العربية والأجنبية، وهدفت إلى مجموعة متنوعة من الأهداف، وخرجت بمجموعة من النتائج، وتأكيدا لعملية التواصل العلمي، تذكر الباحثة عدد من هذه الدراسات ذات الصلة على النحو الآتي:

١) دراسة اناستاسيد، وفيتالكي (٢٠١١) Anstasiedes & vitalaki التي هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت لطلابهم بالمدرسة الابتدائية اليونانية، وطبقت أداة الاستبانة على عينة بلغت ١٧٩ معلما بالمدارس اليونانية، وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين الذي يميلون لدمج التكنولوجيا في عادتهم اليومية الشخصية أو المهنية كانوا أكثر فعالية في تعزيز قضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت داخل الصف، مثل المناقشات مع الطلاب، أو تعليم الأطفال السلوكيات الأخلاقية عند التنقل على شبكة الانترنت.

٢) دراسة ليونز Lyons(2012) التي هدفت إلى الكشف عن مدى اختلاف سلوك المواطنة الرقمية باختلاف الجنس والمستوى الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي بولاية كاليفورنيا وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة في سلوك المواطنة الرقمية تعود إلى متغيري

النوع والمستوى الدراسي. وقد أوصت الدراسة بأهمية نشر الوعي بين كافة فئات المجتمع حول أهمية المواطنة الرقمية والالتزام بقيمها.

٣) دراسة المسلماني(٢٠١٤) التي هدفت إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وتحديد الحاجة إليه وتقديم تصور مقترح لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية . وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف دور الأسرة في تدريب أبنائها على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا، وعدم اهتمام المدارس بقضية التكنولوجيا وتدريب الطلاب عليها، وأن الطلاب تنقصهم معايير السلوك المقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب.

٤) دراسة الجزار(٢٠١٤) التي هدفت إلى تحديد مفهوم المواطنة وأبعادها المختلفة ورصد مخاطر الثورة الرقمية على أفراد المجتمع، وتقديم إطار مقترح مما يمكن أن تقدمه المؤسسة التربوية لمواجهة أخطار الثورة الرقمية وغرس قيم المواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمع المصري، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن ثلاثة محاور هي تطوير البيئة التعليمية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، وتعظيم الدور التربوي للمدرسة.

٥) دراسة الدهشان والفويهي(٢٠١٥) التي هدفت إلى توضيح كيفية استخدام مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة الأبناء في العصر الرقمي، من خلال استعراض مفهوم المواطنة الرقمية وأهم خصائصها وأبرز جوانبها، بالإضافة إلى توضيح أهم محاور المواطنة الرقمية وأساليب تعليمها وتوضحيها، وعرض مجموعة المبررات التي تقف وراء الدعوة إلى تدريس المواطنة الرقمية، وأكدت الدراسة على دور المدرسة في تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء، وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة في هذا الشأن.

٦) دراسة الدهشان (٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد الأبعاد المختلفة لمفهوم المواطنة الرقمية، وقد خلصت الدراسة إلى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب إعادة النظر في جوانب التربية العربية، وقيام المؤسسات التربوية العربية بدور فعال في تدعيم ثقافة الاستخدام الأمثل للتقنيات والتكنولوجيا الرقمية عند الطلاب، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة

الرقمية، وأن التربية على المواطنة الرقمية تتطلب تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقميـــة، وأن مدخل الموطنة الرقمية يتطلب توفر مقومات ومعايير ينبغي وضعها في الاعتبار.

٧) دراسة عبد العزيز(٢٠١٦) التي هدفت إلى محاولة الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية، خاصة فيما يتعلق بإجراءات الأمان والسلامة على شبكة الانترنت . وأظهرت الدراسة اتفاق التجربتان في جوانب كثيرة أهمها موضوعات المنهج ووجود تعاون مع الجهات المحلية والدولية المعنية بالقضية فـــي مجـــالات المنـــاهج والتدريب، وكذلك إشراك القطاع الخاص في حملات التوعية والترويج للقضية .

٨) دراسة شقرورة (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة في غزة، وقد أوضحت نتائج الدراسة، التي بلغت عينتهـــا ٣٨٠ طالبا وطالبة، ان معلمي المرحلة الثانوية يمارسون دورهم في تعزيـــز المواطنـــة الرقميـــة لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافية بنسبة ٧٦% كما حصلت المجالات الثلاثـــة وهـــي (تعزيـــز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية، وتعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية، وتعزيـــز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية)، كم أوضحت النتائج عدم وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والصف.

٩) دراسة غليسون وجيليرين (Gleason&Gillern,2018) التي هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية فـــي الولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتمـــاعي لتوعية الطلاب بمعايير المواطنة الرقمية وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية. وأكدت الدراسة أن للمعلمين دورا هاما في مساعدة الطلاب على تطوير قيم المواطنة الرقمية وكيفيـــة ربـــط هذه القيم مع المناهج المقررة على الطلبة داخل المدرســـة والالتـــزام بهـــا خـــارج أســـوار المدرسة.

١٠) دراسة مارتن وجيزر ووانغ (Martin;gezer&wang,2019") التي هدفت إلى معرفة المعلمين لمستوى المواطنة الرقمية لدى طلابهم، وتكونت العينة من ١٠٧ معلما من جميـــع المراحل الدراسية في مدينة فيلادلفيا الأمريكية، وأظهرت النتيجة أن فهم الطلاب واستيعابهم لمهارات المواطنة الرقمية كان منخفضا، وكذلك عدم وجود فروق دالـــة إحـــصائيا تعـــزى لاختلاف مستوى المدرسة أو التخصص.

١١) دراسة الغامدي (٢٠٢١)التي هدفت إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يشملها كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث المتوسط بالسعودية ومدى تضمينها له. وقد قامت الدراسة بتحليل محتوى الكتاب، وتبين أن هناك تدني كبير في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى الكتاب، وأن الأنشطة المقررة لا تشير بدرجة كافية إلى أبعاد المواطنة الرقمية في المجالات المختلفة.

١٢) دراسة البلبيسي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى قياس مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة. وتكونت العينة من ٤٦٠ طالبة. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن تقدير عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية جاء بدرجة كبيرة جدا. حيث تبين أن الطالبات يتمتعن بقدرة جيدة على إدراك أبعاد المواطنة الرقمية إذ يمتلكن مهارات جيدة للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية ولديهن مقدرة على تمييز حقوقهم وواجباتهن عند التعامل مع المجتمع الرقمي .

***التعليق على الدراسات السابقة**

- من العرض السابق يتضح أن موضوع المواطنة الرقمية قد نال اهتماما متزايدا من الباحثين . وبينت الدراسات أن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى مجهود مضاعف، لإكساب الطلبة القيم والمعايير والمهارات والسلوكيات اللازمة لضبط تعاملهم في المجتمع الرقمي، بالإضافة إلى تنمية ثقافة المواطنة الرقمية عبر البرامج التعليمية، والمنصات التقنية، وإقامة الدورات والفعاليات المتنوعة، والمشاريع المختلفة. وجاءت جميع الدراسات السابقة متفقة على ضرورة تنمية المواطنة الرقمية وتعزيزها، في ظل الثورة الرقمية المتنامية. وأكدت معظم الدراسات السابقة على دور المؤسسات التعليمية في تحقيقها . ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في ذلك.
- كما تبين من العرض السابق تنوع البيئات التي أجريت فيها الدراسات عربيا وعالميا.
- اتفقت الدراسات السابقة في توظيف المنهج الوصفي ، و في استخدام الاستبانة كأداة لجميع البيانات.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري؛ خاصة التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، وأهدافها وأهميتها وعناصرها، وفي بناة الأدوات، وتفسير النتائج.

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على طلبة المرحلة الثانويـــة بدولـــة الكويت، وفي بحث أهم سبل تعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية من وجهة نظـــر المعلمـــين، وهو مالم تقدمه دراسة أخرى.

الجانب الميداني للبحث

أدوات البحث

(١) **استبانة الوعي بالمواطنة الرقمية:** بعد اطلاع الباحثة على بعض أدبيات البحث المتصلة بالبحث الحالي؛ تم إعداد أداة استبانة موجهة لطلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت للوقوف على مستوى وعيهم بالمواطنة الرقمية تضمنت (٣٨) عبارة، وزعت على (٣) محاور فرعية؛ تتعلق بالاحترام والتعليم والحماية.

- **صدق الاســـتبانة :** تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في أصول التربية وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الكويت، وقد بلغ عددهم(٧) محكمين. وكذلك على مجموعة من معلمي المرحلـــة الثانوية (١٥) معلما، وذلك لأجل التحقق من مناسبة الاستبانة لأهداف البحث، وبيان مدى مناسبة العبارات ووضوحها للمستجيبين، وفي ضوء آرائهم تم تعـــديل صـــياغة بعـــض العبارات حتى أصبحت في شكلها النهائي.
- **ثبات الاستبانة :** للتأكد من ثبات الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (٣٥) طالبا من مجتمع الدراسة خارج العينة من إحدى المـــدارس الثانويـــة بمنطقـــة الأحمـــدي التعليمية، وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لإجابات العينـــة الاستطلاعية، والجدول (١) يبين معاملات الثبات لكل محور، والاستبانة ككل.

جدول (١) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
الاحترام	١٠	٠,٩٢٢
التعليم	١٤	٠,٩٣٥
الحماية	١٤	٠,٩١٧
الاستبانة ككل	٣٨	٠,٩٧٣

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على ثبات جيد للاستبانة.

(٢) **استمارة مقابلة** : وهي موجهة لمعلمي المرحلة الثانوية تتضمن سؤالا واحدا حول : أهم سبل تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

- **صدق استمارة المقابلة:** تم عرض الاستمارة على مجموعة المحكمين المشار إليهم سلفا، وأشاروا بجودة الاستمارة ووضوح السؤال المتضمن فيها، وأنه كافٍ لغرض الدراسة.
- **ثبات استمارة المقابلة:** تم التأكد من ثبات الاستمارة من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وكانت بنسبة ١٠٠% من قبل جميع السادة المحكمين الذين عرضت عليهم الاستمارة.

عينة البحث

تكونت العينة من (٥٠٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ؛ إذ تم اختيار (١٠) مدارس عشوائيا من منطقة حولي التعليمية، منها (٥) مدارس ثانوية للبنات، و(٥) مدارس للبنين وقد تم توزيع (٥٢) نسخة من الاستبانة على كل مدرسة، وبالتالي تم توزيع (٥٢٠) نسخة من الاستبانة، وقد تم تجميع (٥٠٧) استبانة منها، وجد بينها (٧) استبانات غير مكتملة البيانات، فتم استبعادها وكان عدد الاستبانات الصالحة للإدخال والمعالجة الإحصائية (٥٠٠) استبانة. وتوزيع العينة حسب المتغيرات مبين في جدول(٢) الآتي:

جدول(٢) توزيع العينة حسب المتغيرات (ن=٥٠٠)

متغيرات الدراسة		العدد	النسبة %
النوع	ذكر	٢٤٤	%٤٨,٨
	أنثى	٢٥٦	%٥١,٢
المستوى التعليمي للأب	أقل من جامعي	٧١	%١٤,٢
	جامعي وما فوق	٤٢٩	%٨٥,٨
المستوى التعليمي للأم	أقل من جامعي	٤٦	%٩,٢
	جامعي وما فوق	٤٥٤	%٩٠,٨
عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت	أقل من ساعة	١٣٥	%٢٧
	من ساعة إلى ٣ ساعات	٣٢٤	%٦٤,٨
	أكثر من ٣ ساعات	٤١	%٨,٢
المجموع		٥٠٠	%١٠٠

وذلك بالإضافة إلى عينة مكونة من (٣٠) معلما ومعلمة تمت مقابلتهم عند تجميع الاستبانات في المدارس التي تم توزيع الاستبانات عليها. لتعرف أهم سبل تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظرهم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم إدخال البيانات للحاسب الآلي، وتم استخدام برنامج spss، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية الوزنية، لتعرف تقدير العينة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، كما تم استخدام اختبار (t-test) لبحث دلالة الفروق بين تقديرات العينة تبعا لمتغير النوع، المستوى التعليمي للوالدين .

وقد تمت إجابات العينة على الاستبانة وفق مدرج ثلاثي والمقدر بأرقام تصاعدية ؛ حيث تم إعطاء الدرجة (١) للإجابة بدرجة قليلة، والدرجة (٢) للإجابة بدرجة متوسطة، والدرجة (٣) للإجابة بدرجة كبيرة. وبحساب المدى لهذه الدرجات (المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة) أي (المدى = ٣-١ = ٢) وقد تقسيمه إلى (٣) فئات؛ متساوية الطول؛ طول الفئة = ٠,٦٧ تقريبا . ولأجل تصنيف مستويات المتوسط الحسابي الوزني المتعلق بمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تم اعتماد التصنيف الآتي:

جدول (٣) معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في البحث الحالي

المتوسط الحسابي الوزني	١,٠٠ – أقل من ١,٦٧	من ١,٦٧ – أقل من ٢,٣٤	من ٢,٣٤- ٣,٠٠
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

عرض النتائج

لقد تمت الإجابة على السؤال الأول المتعلق بالإطار الفكري والمفاهيمي في الإطار النظري من البحث .

*** إجابة السؤال الثاني**

للإجابة على السؤال الثاني : ما مستوى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بعناصر المواطنة الرقمية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة على عبارات الاستبانة ونسبها المئوية وتحديد مستواها. وتم رصد نتائج ذلك في الجداول (٤-٦) التالية:

(١) محور الاحترام

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (٤) الآتي:

جدول (٤) ترتيب عبارات محور الاحترام من وجهة نظر الطلبة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٣	أدرك ضرورة انتقاء عبارات مهذبة عند تواصلي مع الآخرين إلكترونيا	٢,٤١	%٨٠,٣	مرتفع
٢	أعي أهمية الصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين في المجتمع الرقمي	٢,٣٩	%٧٩,٧	مرتفع
١٠	أدرك أهمية التعبير عن رأيي إلكترونيا دون مصادرة رأي الآخرين	٢,٣٣	%٧٧,٧	متوسط
٩	أعي ضرورة احترام خصوصيات الآخرين عند المناقشات المختلفة	٢,٣٣	%٧٧,٧	متوسط
٦	أرى أن إرسال محتوى إلكتروني غير مرغوب به هو عمل غير أخلاقي	٢,٣٣	%٧٧,٧	متوسط
١	أعلم بضرورة تقدير وجهات النظر التي أختلف معها عبر الوسائط الرقمية	٢,٣٢	%٧٧,٣	متوسط
٥	أدرك أن نشر الفيروسات الرقمية جريمة إلكترونية	٢,٣١	%٧٧	متوسط
٧	أعرف أهمية اختيار أوقات مناسبة للتواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية	٢,٢٠	%٧٣,٣	متوسط
٤	أعلم بأنه ينبغي التحقق من أي معلومات قبل نشرها عبر الوسائل الالكترونية	٢,١٩	%٧٣	متوسط
٨	أدرك أهمية هيبة القوانين المنظمة لمكافحة جرائم المعلوماتية	٢,١٣	%٧١	متوسط
	المتوسط الحسابي للمحور	٢,٢٩	%٧٦,٣	متوسط

توضح نتائج جدول (٤) أن مستوى وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في محور الاحترام قد جاء بدرجة متوسطة، إذ جاءت إجابات العينة على عبارتين فقط من عبارات المحور بمتوسط حسابي مستواه مرتفع، وعلى (٨) عبارات بمتوسطات حسابية مستواها متوسط، وبمتوسط حسابي إجمالي (٢,٢٩) من أصل (٣) درجات، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا لمعيار تصنيف المتوسطات الحسابية المعتمد للبحث الحالي، وهذا المتوسط يعادل نسبة مئوية قدرها (٧٦,٣%). ويستدل من ذلك على أن طلبة المرحلة الثانوية يدركون أهمية احترام حقوق الآخرين والتقيد بمعايير المواطنة الرقمية بمستوى متوسط.

حيث كشفت النتائج الخاصة بهذا المحور أن الطلبة قد أفادوا بامتلاكهم وعي مرتفع فيما يتعلق بانتقاء عبارات مهذبة عند تواصلهم مع الآخرين إلكترونيا، وأن لديهم وعي حول التزامهم بالصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين في المجتمع الرقمي . فيما تكشف الإجابات عن إفادة بتوفر وعي بمستوى متوسط فيما يتعلق بالتعبير عن الرأي عبر الوسائط الإلكترونية، واحترام خصوصيات الآخرين عند التناقش، وأن محاولات نشر الفيروسات الرقمية جريمة إلكترونية،

وحول مدى التحقق من المعلومات قبل نشرها عبر الوسائل الالكترونية، وأنهم قد لا يختارون أوقاتا مناسبة للتواصل مع الآخرين في بعض الأحيان، فضلا عن أن لديهم وعي محدود بالقوانين المنظمة لمكافحة جرائم المعلوماتية.

ويمكن عزو ذلك إلى بعض القصور المتعلق بالمعرفة حول احترام خصوصيات الغير وضمان عدم التعدي عليها بانتهاك خصوصياتهم، الذي ينعكس في قصور مستوى روح الاحترام الرقمي والالتزام بقواعد السلوك الراقي في التعاملات الرقمية، وإجمالا؛ عدم كفاية الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية. وقد يكون سبب ذلك مرجعه عدم كفاية جهود المؤسسات التربوية المجتمعية بداية من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية وغيرها في تزويد الطلبة بهذا المفهوم وأبعاده. ومن هنا تبرز أهمية العمل على تنمية مستوى الوعي بحقوق الفرد وواجباته أثناء التصفح عبر الانترنت، والعمل على تعزيز دور المدرسة الثانوية في هذا الجانب، فضلا عن تعزيز دور كل من الأسرة والأجهزة المختصة ووسائل الإعلام بشأن توعية الطالب في مجال الاحترام حتى يكون هناك تكامل بين جهود هذه المؤسسات في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية.

(٢) محور التعليم

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥) ترتيب عبارات محور التعليم من وجهة نظر الطلبة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١	أقدر أهمية اكتساب المعرفة الكافية لاستخدام التقنية بطريقة مثالية	٢,٦١	%٨٧	مرتفع
١٠	أعرف كيفية إرسال واستقبال المعلومات من خلال البريد الالكتروني	٢,٤٨	%٨٢,٧	مرتفع
٢	أدرك أن تواصلي الرقمي يزيد من تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين	٢,٤٤	%٨١,٣	مرتفع
١٣	أعرف كيفية المقارنة بين الأسعار في المواقع الالكترونية التجارية عند الشراء	٢,٣٧	%٧٩	مرتفع
٨	أعلم أهمية التعلم الذاتي من خلال استخدام شبكة الانترنت	٢,٣٦	%٧٨,٧	مرتفع
٤	أدرك دور التواصل الرقمي في تنمية التجارة الإلكترونية	٢,٣٥	%٧٨,٣	مرتفع
٥	أقدر أهمية أخذ الحيطة والحذر عند استعمال بطاقات الدفع المسبق	٢,٣٤	%٧٨	مرتفع
١٤	أعي كيفية الشراء من المواقع التجارية الالكترونية	٢,٢٩	%٧٦,٣	متوسط
٩	أعي دور وسائل الاتصال الالكتروني للتواصل مع الزملاء والمعلمين	٢,٢٨	%٧٦	متوسط
١١	أعرف أهم الاستخدامات التعليمية للتقنيات الرقمية	٢,٢٧	%٧٥,٧	متوسط
١٢	أدرك أهمية فيديوهات عبر الانترنت توضح أساليب التعامل الرقمي	٢,٢٣	%٧٤,٣	متوسط
٦	أعي حقوقي عند تصفحي على شبكة الانترنت	٢,٢٢	%٧٤	متوسط
٧	أعرف واجباتي أثناء تصفحي على شبكة الانترنت	٢,٢٢	%٧٤	متوسط
٣	أدرك مسؤوليتي أمام كم المعلومات المتاحة عبر الوسائط الرقمية	٢,١٦	%٧٢	متوسط
	المتوسط الحسابي للمحور	٢,٣٣	%٧٧,٧	متوسط

توضح نتائج جدول (٥) أن مستوى وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في محور التعليم قد جاء هو مستوى متوسط، إذ جاءت إجابات العينة على (٧) عبارات من عبارات المحور بمتوسط حسابي مستواه مرتفع، وعلى (٧) عبارات أخرى بمتوسطات حسابية مستواها متوسط، وبمتوسط حسابي إجمالي (٢,٣٣) من أصل (٣) درجات، بنسبة مئوية قدرها (٧٦,٣%)وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا لمعيار تصنيف المتوسطات الحسابية في البحث الحالي .

وقد كشفت النتائج أن الطلبة يدركون أهمية التعليم لاكتساب المعرفة الكافية لاستخدام التقنية بطريقة مثالية، وكيفية إرسال واستقبال المعلومات من خلال البريد الالكتروني، والتواصل لزيادة تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين، ومحاولة التعلم الذاتي، وأنهم يتعلمون كيفية التواصل الرقمي الفعال في مجال التجارة الإلكترونية، وخاصة فيما يتعلق بمقارنة الأسعار عبر المواقع الالكترونية التجارية قبل الشراء منها. فيما كشفت النتائج عن إدراك بدرجة متوسطة فيما يتعلق بتعلمهم كيفية استعمال بطاقات الدفع المسبق عند الشراء من المواقع التجارية الالكترونية، وفي استخدام وسائل الاتصال الالكتروني للتواصل مع الزملاء والمعلمين واستخدام التقنيات الرقمية، ومشاهدة الفيديوهات التي يمكن أن يتعلموا منها أساليب التعامل الرقمي، والتي توضح لهم حقوقهم وواجباتهم أثناء التصفح على شبكة الانترنت، خاصة أمام كم المعلومات المتاح عبر الوسائط الرقمية.

ويمكن عزو ذلك إلى نزوع الطلبة في المرحلة الثانوية واندفاعهم نحو استخدام وتوظيف الانترنت والتكنولوجيا في تعلمهم كيفية التواصل مع الآخرين رقميا، دون الامتلاك الكامل لأساسيات وقيم ذلك بشكل جيد، فالتكنولوجيا الحديثة باتت جزء لا يتجزا من حياة الطالب اليومية، يمكن أن يتعلم منها أسس العديد من التعاملات لكن الطلبة قد لا يحرصون أثناء التجارة الرقمية وقد يقعون في أخطاء عند التعامل مع بعض المنافذ الإلكترونية. وقد يعود ذلك إلى ضعف اهتمام كل من الأسرة والمدرسة في توعية الطلبة وإرشادهم وتزويدهم بالثقافة الرقمية التي تعينهم على ضبط سلوكياتهم أثناء استخدام شبكة الانترنت في المجتمع الرقمي، مع حداثة موضوع التجارة الالكترونية، وتعدد جوانبه، الأمر الذي يحتاج إلى زيادة توعية بشكل فعال في هذا الجانب.

(٣) محور الحماية

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (٦) الآتي:

جدول (٦) ترتيب عبارات محور الحماية من وجهة نظر الطلبة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١٤	أعرف كيفية إعداد كلمات مرور قوية لحماية الأجهزة والصفحات الالكترونية	٢,٦٩	%٨٩,٧	مرتفع
٢	أدرك أهمية الاحتفاظ بنسخ مخزنة للمعلومات المهمة	٢,٥١	%٨٣,٧	مرتفع
٦	أدرك أهمية تزويد حسابي الشخصي ببرامج مكافحة الفيروسات	٢,٤٨	%٨٢,٧	مرتفع
٩	أعرف كيفية تفادي إدمان استخدام الأجهزة الرقمية	٢,٤٨	%٨٢,٧	مرتفع
١١	أدرك ضرورة توثيق أي معلومة أقتبسها من الوسائط الرقمية	٢,٣٣	%٧٧,٧	متوسط
١٠	أحيط بجوانب مسؤوليتي الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية	٢,٢٩	%٧٦,٣	متوسط
١	أدرك ضرورة عدم مشاركة أي محتوى قبل التأكد من صحته	٢,٢٧	%٧٥,٧	متوسط
٥	أعرف أهمية الرسائل مجهولة المصدر بالنسبة لي	٢,١٨	%٧٢,٧	متوسط
٤	أدرك أهمية التأكد من الشائعات في المجتمع الرقمي لحفظ للأمن المجتمعي	٢,١٠	%٧٠	متوسط
٣	أعلم بأهمية البعد عن البحث في المواقع غير الأخلاقية	٢,٠٨	%٦٩,٣	متوسط
٧	أدرك أهمية التأكد من أمن المتصفح الذي استخدمه	٢,٠١	%٦٧	متوسط
٨	أدرك أهمية التأكد من صحة المعلومة بالرجوع إلى مصدرها	٢,٠٠	%٦٦,٧	متوسط
١٢	أعرف الجلسة الصحيحة عند استخدام الأجهزة الرقمية	١,٩٧	%٦٥,٧	متوسط
١٣	أعلم بأهمية إعداد الإضاءة الجيدة للمكان عند استخدام الأجهزة الرقمية	١,٩٦	%٦٥,٣	متوسط
المتوسط الحسابي للمحور		٢,٢٤	%٧٤,٧	متوسط

توضح نتائج جدول (٦) أن مستوى وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في محور الحماية قد جاء بدرجة متوسطة، إذ جاءت إجابات العينة على (٤) عبارات من عبارات المحور بمتوسط حسابي مستواه مرتفع، وعلى (١٠) عبارات بمتوسطات حسابية مستواها متوسط، وبمتوسط حسابي إجمالي (٢,٢٤) من أصل (٣) درجات، بنسبة مئوية قدرها (٧٤,٧%) وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا لمعيار تصنيف المتوسطات الحسابية المعتمد في البحث الحالي.

وقد وضحت النتائج أن الطلبة يدرجون جيدا كيفية استخدم كلمات مرور قوية لحماية الأجهزة والصفحات الالكترونية، وأهمية الاحتفاظ بنسخ مخزنة للمعلومات المهمة، مع معرفتهم الجيدة بضرورة تزويد حساباتهم الشخصية ببرامج مكافحة الفيروسات. لكن أفادت النتائج

بإدراكهم المتوسط لضرورة توثيق المعلومات التي يتم اقتباسها من الوسائط الرقمية، ومعنى ذلك أنهم لايدركون حدود الملكية الفكرية والحفاظ على حقوق الغير، كما أفادت النتائج بقصور تقديرهم لمسئولياتهم الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية، إذ قد يشاركون بعض المحتويات قبل التأكد من صحتها، وأحيانا لا يتأكدون من أمن المتصفح الذي يستخدمونه، ولا يتأكدون من مدى صدق المعلومات المنشورة عبر صفحات بعض المواقع مما يسهم في نشر الشائعات في المجتمع الرقمي دون التأكد من صحة المعلومة بالرجوع إلى مصدرها، ولا يحظرون الرسائل مجهولة المصدر، أو يتجنبون البحث عن المواقع غير الأخلاقية، فضلا عن أنهم قد يقومون بعملية التصفح في العديد من الأوضاع غير الصحية التي تتعلق بكيفية جلوسهم الجلسة الصحيحة، أو مراعاتهم بمستويات الإضاءة الجيدة للمكان عند استخدام الأجهزة الرقمية، وهذا لا شك يؤثر على حمايتهم من بعض الجانب السلبية والآثار العكسية المترتبة على استخدام شبكة الانترنت.

ويمكن عزو هذه النتائج إلى قصور إدراك وعي الطلبة بموضوع الحماية رقميا وعدم كفاية هذا الإدراك لحماية أنفسهم أو غيرهم، وإلى قصور في جوانب الدور التوعوي لدى المؤسسات التعليمية في مجال الحماية. وكذلك المؤسسات المجتمعية التي لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية والعملية التعليمية.

وبشكل إجمالي تشير النتائج في الجداول (٤-٦) إلى أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية جاء بمستوى متوسط، وأن محور التعليم قد جاء في المرتبة الأولى يليه محور الاحترام، وأخيرا محور الحماية. ولعل ذلك جاء بحكم أن العينة من الطلبة في مرحلة التعليم العام وأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتصفح والتعلم بالدرجة الأولى، مع الاعتبار في أنهم يعيشون في مجتمع محافظ يقدر القيم السلوكية الرشيدة والآداب الإسلامية، ولذا جاء محور الاحترام في مرتبة ثانية، ولكن هؤلاء الطلبة في هذه السن يعيشون مرحلة المراهقة التي من أهم سماتها الاندفاع والتسرع في بعض الأمور التي يرون فيها تحقيقا للذات وقد يفقدون التروي في بعض التصرفات مما يجعلهم يفكرون في بعض التصرفات المتعلقة بحماية أنفسهم وحماية الآخرين، ولذلك جاء جانب الحماية في المرتبة الثالثة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شقورة (٢٠١٧) التي كشفت عن أن العينة كان لديهم تعزيز في عنصر الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية، وعنصر التعليم وعنصر الحماية في استخدام التقنيات الرقمية بنسبة كبيرة، وكذلك مع نتيجة دراسة البلبيسي (٢٠٢٢) التي كشفت عن أن تقدير عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية جاء بدرجة كبيرة جدا . وكذلك

مع نتيجة دراسة (Martin;gezer&wang,2019) التي أظهرت النتيجة أن فهم الطلاب واستيعابهم لمهارات المواطنة الرقمية كان منخفضا.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذي يميلون لدمج التكنولوجيا في عادتهم اليومية الشخصية أو المهنية لا يهتمون بدرجة كبيرة في تعزيز قضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت داخل الصف، أثناء المناقشات مع الطلاب، أو تعليم الطلبة السلوكيات الأخلاقية عند التصفح على شبكة الانترنت. وكذلك إلى عدم اهتمام المدارس بقضية استخدام المستحدثات التكنولوجية الخاصة بالتواصل الاجتماعي وتدريب الطلاب عليها، وأن الطلاب تنقصهم معايير السلوك المقبول المرتبط باستخدام هذه التكنولوجيا في تلك الجوانب. مع العلم بأن للمعلمين دورا مهما وفعالا في مساعدة الطلاب على تطوير قيم المواطنة الرقمية وكيفية ربط هذه القيم مع المناهج المقررة على الطلبة داخل المدرسة والالتزام بها خارج أسوار المدرسة. وهذا ما أكدته دراسة (Gleason&Gillern,2018) كما يمكن عزو محدودية وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية وأبعادها إلى تدني تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى المقررات الدراسية خاصة المتعلقة بالدراسات الاجتماعية، وهذا أشارت إليه دراسة (الغامدي، ٢٠٢١)، فضلا عن أن ذلك يعد نتيجة مباشرة لضعف دور الاسرة في تدريب أبنائها على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا، في الوقت الذي تهتم فيه بالجوانب التعليمية والتحصيل الدراسي بشكل رئيس.

*** إجابة السؤال الثالث**

للإجابة على السؤال الثالث : ما مدى وجود فروق بين تقديرات الطلبة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات (النوع- مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم)؟ تم استخدام اختبار (t-test) لبحث الفروق بين متوسطات درجات العينة على الاستبانة حسب المتغيرات. وتم رصد نتائج ذلك في الجداول (٧-٩) التالية:

(١) الفروق تبعا لمتغير النوع

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧)

جدول (٧) الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين تبعا لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الاحترام	ذكر	٢٤٤	٢٢,٧١	٢,١٤٥	١,٨٦٣	٤٩٨	٠,٠٦٣	غير دالة
	أنثى	٢٥٦	٢٣,٠٦	٢,٠٥٦				
التعليم	ذكر	٢٤٤	٣٢,٣٧	٣,٢٤٤	١,٧٦٥	٤٩٨	٠,٠٧٨	غير دالة
	أنثى	٢٥٦	٣٢,٨٨	٣,٢١٥				
الحماية	ذكر	٢٤٤	٣١,١٧	٣,٤١٠	١,٢٩٢	٤٩٨	٠,١٩٧	غير دالة
	أنثى	٢٥٦	٣١,٥٦	٣,٣٣٨				

تشير نتائج اختبار (t-test) في جدول (٧) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تقدير العينة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تبعا لمتغير النوع، حيث كانت قيم (ت) في المحاور الثلاثة غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥). ومن ذلك يستدل على أن متغير النوع ليس له تأثير في إحداث فرقا ملحوظا ذي دلالة في تقدير مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، وأن كل من الذكور والإناث لديهن نفس المستوى من الوعي المتعلق بالمواطنة الرقمية فيما يخص عنصر الاحترام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (شقورة، ٢٠١٧؛ الزهراني، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقدير مستوى المواطنة الرقمية، في حين تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (Lyons, 2012) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة في سلوك المواطنة الرقمية يعود إلى متغير النوع .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كل من الذكور والإناث يستفيدون من جهود المؤسسات التربوية المجتمعية ومنها المدرسة بشكل متقارب لدرجة كبيرة جدا، وذلك فيما يتعلق بالتثقيف والتوعية بعناصر المواطنة الرقمية، حيث تقدم الجوانب التوعوية لكل من الجنسين على نفس النهج في تقديم الإرشادات والتوجيهات التي تهدف إلى ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة الرقمية دون تمييز لجنس عن الآخر. وقد يرجع ذلك أيضا إلى تشابه ظروف الذكور والإناث في المجتمع خاصة فيما يتعلق باستخدام التقنيات الرقمية وبفرص اكتساب الوعي والإدراك بجوانب المواطنة الرقمية عبر هذه التقنيات.

(٢) الفروق تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول (٨) الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

المحور	مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الاحترام	أقل من جامعي	٧١	٢١,٤٢	٢,٢١٣	١٠,٦٧٣	٤٩٨	٠,٠٠٠	دالة
	جامعي فما فوق	٤٢٩	٢٤,٣٧	٢,١٤٨				
التعليم	أقل من جامعي	٧١	٣٠,١٥	٣,٣١٤	١١,٧٨٧	٤٩٨	٠,٠٠٠	دالة
	جامعي فما فوق	٤٢٩	٣٥,٠٩	٣,٢٦٤				
الحماية	أقل من جامعي	٧١	٢٩,٣٤	٣,٣٣٧	٨,٨٤٩	٤٩٨	٠,٠٠٠	دالة
	جامعي فما فوق	٤٢٩	٣٣,٤٢	٣,٢١٦				

تشير نتائج اختبار (t-test) في جدول (٨) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي تقدير العينة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب، حيث كانت قيم (ت) في المحاور الثلاثة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). وكانت الفروق لصالح ذوي المستوى التعليمي (جامعي فما فوق) ومن ذلك يستدل على أن متغير مستوى تعليم الأب له تأثير في إحداث فرقا ملحوظا ذي دلالة في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الأبناء.

(٣) الفروق تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩)

جدول (٩) الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم

المحور	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الاحترام	أقل من جامعي	٤٦	٢١,٦٣	٢,٣٠٧	٧,٣٧٨	٤٩٨	٠,٠٠٠	دالة
	جامعي فما فوق	٤٥٤	٢٤,٢٢	٢,٢٦٥				
التعليم	أقل من جامعي	٤٦	٣١,٠٧	٣,٢٩٨	٦,٠٦٩	٤٩٨	٠,٠٠٠	دالة
	جامعي فما فوق	٤٥٤	٣٤,١٩	٣,٢٠٨				
الحماية	أقل من جامعي	٤٦	٣٠,١٣	٣,٣١٤	٥,٨٧٧	٤٩٨	٠,٠٠٠	دالة
	جامعي فما فوق	٤٥٤	٣٢,٨٩	٣,٠٠٦				

تشير نتائج اختبار (t-test) في جدول (٩) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي تقدير العينة لمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم، حيث كانت قيم (ت) في المحاور الثلاثة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). وكانت الفروق لصالح ذوي المستوى التعليمي (جامعي فما فوق) ومن ذلك يستدل على أن متغير مستوى تعليم الأم له تأثير في إحداث فرقا ملحوظا ذي دلالة في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الأبناء.

وعلى ذلك؛ يستدل من نتائج (t-test) في الجدولين (٧، ٨) أن المستوى التعليمي للوالدين مؤثر بشكل دال في مستوى وعي الأبناء بالمواطنة الرقمية. حيث إن الطلبة الحاصل أبائهم وأمهاتهم على مؤهلات جامعية أو بعد جامعية لديهم وعي أفضل بالمواطنة الرقمية مقارنة بالطلبة الذين آبائهم وأمهاتهم من الحاصلين على مؤهلات أقل من جامعية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Lyons, 2012) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة في سلوك المواطنة الرقمية تعود إلى متغير المستوى الدراسي جامعي فما فوق.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مستوى تعليم الوالدين جامعي وما بعده يُمكّن الوالدين من امتلاك ثقافة المواطنة الرقمية وإدراك أبعادها بشكل جيد مقارنة بمن هم في مستوى تعليمي أدنى من ذلك، ومن ثم يكون لديهم وعي جيد بأبعاد المواطنة الرقمية، وأن هذا المستوى من الوعي والإدراك ينعكس على الأبناء أيضا بشكل إيجابي، وهذا على العكس من الوالدين ذوي التعليم الأقل من جامعي، الذين لم تتح لهم الفرص لامتلاك ثقافة رقمية ووعي جيد بها. حيث إن الوالدين الحاصلين على مؤهلات جامعية أو أعلى يحرصون على توعية الأبناء بمفهوم المواطنة الرقمية ويقدمون لهم الإرشاد والتوجيه لكيفية التعامل مع التقنيات الحديثة والمستحدثات التكنولوجية أثناء التصفح على شبكة الانترنت، ويكونون قدوة لأبنائهم في التعامل مع تلك الشبكات، وأنهم قد يمارسون سلوكيات المواطنة الرقمية الرشيدة في المجتمع الرقمي، ويتابعه أبنائهم في ذلك فيكتسبون مهارات جيدة للتعامل مع الآخرين في ذلك المجتمع.

*** إجابة السؤال الرابع**

للإجابة على السؤال الرابع : ما أهم سبل تعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين؟ تم رصد إجابات المعلمين الذين تمت مقابلتهم من قبل الباحثة، حول هذه السبل التي تم اقتراحها، وكانت اقتراحاتهم تشير إلى:

- تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها.

- نشر ثقافة الحقوق والواجبات الرقمية بين الطلبة من خلال أنشطة طلابية تتعلق بالمواطنة الرقمية.
- إضافة أجزاء بالمقررات الدراسية خاصة بتوعية الطلبة بأساليب الاستخدام الصحي للمستجدات الرقمية.
- التوعية بترشيد الاستهلاك من مواقع التسوق الالكتروني.
- تعريف الطلبة بضوابط التسوق الالكتروني الداخلية والخارجية
- تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة رقمية تخدم المجتمع المحلي.
- تشجيع الطلبة على تنفيذ المشروعات والأبحاث الجماعية ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية.
- تنمية القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الشباب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية الهائلة.
- تنمية وعي الطلبة بضوابط الأمن الفكري التي تحفظهم من التطرف الفكري.
- التنبيه على النماذج السلوكية المخالفة لآداب وأخلاقيات استخدام التقنية الرقمية.
- التنبيه على الأساليب التقنية المساعدة لإدارة الوقت في الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية.
- التوعية بالقوانين الضابطة لاستخدام التقنية الرقمية.
- نشر لائحة العقوبات للاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية.
- توضيح أهم المخالفات الأكثر انتشارا في التطبيقات التقنية للطلبة من خلال اللقاءات التنويرية .
- التنبيه على الروابط الخاصة لتلقي بلاغات الاعتداءات على الحسابات الخاصة.
- تقديم دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بتوجيه الطلبة لكيفية الاستخدام الآمن للتقنيات الإلكترونية.
- عقد دورات لأولياء الأمور لرفع وعيهم لتوجيه الأبناء للتعامل الإيجابي مع الثورة الرقمية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أفرزته الدراسة من نتائج؛ توصي الباحثة بالآتي:

❖ ضرورة تكامل الأدوار بين جهود وزارة التربية وبين الجهود المؤسسات التربوية المجتمعية من أسرة ووسائل الإعلام التقليدي والحديث والتنسيق بينها لنشر المعارف حول المواطنة الرقمية وعناصرها في المجتمع المعاصر

❖ تشكيل لجنة عليا في وزارة التربية تعمل على تعزيز القيم عموما، وقيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مراحل التعليم العام بشكل خاص.

❖ بناء مقرر خاص بالقيم يحوي جميع الجوانب القيمية ومن ضمنها قيم المواطنة الرقمية كمادة اختيارية للطلبة .

❖ الاهتمام بالأنشطة التربوية التي تعزز أبعاد قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

❖ إنتاج الأفلام القصيرة حول عناصر المواطنة الرقمية ونشرها على مستوى المدارس.

❖ إقامة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لتوعيتهم بعناصر المواطنة الرقمية ومن ثم إكسابها للطلبة .

مقترحات البحث

تقترح الباحثة إجراء دراسات تتناول : معوقات تحقيق المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، ومعايير المواطنة الرقمية في ضوء التوجهات العالمية، والطرق والأساليب المساعدة في تنمية المواطنة الرقمية لدى معلمي مراحل التعليم المختلفة.

المراجع

أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب أحمد والبدرشيني ياسر علي عبد الغني (٢٠٢٢). تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر. ***مجلة التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٩٣)، ج٤، ٦٦- ١٣٩.

أبو حجر، اشرف (٢٠١٩). ***تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة.*** [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، مصر.

الأحمدي، عبد الله بن عطية الله (٢٠٢٢). دراسة تحليلية لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي لجامعة الملك عبد العزيز (تويتر نموذجا)**.*مجلة التربية – جامعة المنصورة***، (١١٩)،٤٧٥- ٥٣٠.

الأسمري، عبده (٢٠١٥، نوفمبر٢٠). علم النفس الوطني. ***صحيفة الشرق***، (١٤٤٧)، ١٠.

أمين، رضا عبد الواحد (٢٠٢٢). المواطنة والمواطنة الرقمية: حقوق وواجبات. ***مجلة البحوث الإعلامية***، (٦١)، ٩ – ٣٤ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1278986

البلبيسي، اعتماد جائحة (٢٠٢٢). الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ١٤٢ (٢) ، ١٢٧- ١٦٧ .

الجزار، هالة حسن بن سعد (٢٠١٤) . دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ٥٦ (٣)، ٣٨٥ – ٤١٨

حاج، بشير جيدو(٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي للمواطن الرقمي. ***دفاتر السياسة والقانون***، الجزائر، (١٥)، ٧٢٠ – ٧٣٥

الحصري، كمال دسوقي (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، ***المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*** ، جامعة المجمعة (٨) ٨٩ – ١٤١.

الدهشان، جمال خليل والفويهي، هزاع عبد الكريم (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي -***مجلة البحوث النفسية والتربوية*** – كلية التربية جامعة المنوفية، ٣٠(٤)، ١ –٤٢ .

الدهشان، جمال على (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. ***مجلة نقد وتنوير***، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ٥ (٢) ٧١ – ١٠٤ .

الرباح، عبد اللطيف (٢٠١٧). المبادرات العالمية الرائدة، والتجديدات في تربية المواطنة، والإفادة منها في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. ***مجلة البحوث الأمنية***، (٢٦)، ١٣ – ٦٤ .

ربيل، مايك (٢٠١٢). ***المواطنة الرقمية في المدارس***. ترجمة ونشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ساري، عبير على محمد (٢٠٢١). ***مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة***. مشروع بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

الساعدي، ناصر محمد عبيد؛ والضحوي، هنا علي محمد (٢٠١٧). ***استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي***. مركز خالد الفيصل ، الرياض.

السليحات، روان يوسف، الفلوح، روان فياض، السرحان، خالد على(٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. ***مجلة دراسات العلوم التربوية***، ٤٥ (٣) ١٩–٣٣ .

السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة"، ***مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط***. (١٢)، ٩٩ – ١٠٢ .

شرف، صبحي والدمرداش، محمد (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. ورقة مقدمة إلى ***المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم: أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها***، جامعة السلطان قابوس.

شقورة، هناء أحمد (٢٠١٧). ***دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة و في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعليه***. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعات الإسلامية بغزة، استرجع بتاريخ ٢٠١٨ /٢/١٢ http://library.iugaze.edu.s/thesis/123338.pdf.all

شلتوت، محمد شوقي (٢٠١٦). المواطنة الرقمية ترف فكري أم ضرورة. ***مجلة فكر***، (١٥)، ١٠٤– ١٠٥

شهدة، السيد على السيد وسيد أحمد، إيمان الشحات (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. ***دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)***، (١٠٥)، ج٢، ١– ٣٧

صادق، محمد فكري فتحي(٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). ***مجلة كلية التربية، بنها***، (١٢٠)،ج٣، ٥٧– ٩١.

الصمادي، هند سمعان إبراهيم (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم). ***مجلة دراسات نفسية وتربوية***، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر،(١٨)، ١٧٥ – ١٨٤

طه، أماني وعبد الحكيم، فاروق(٢٠١٣). ***تربية المواطَنة بين النظريَّة والتطبيق***.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصريَّة.

طوالية، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية– دراسة تحليلية. ***المجلة الأردنية للعلوم التربوية***، ١٣(٣٠)، ٢٩١ – ٣٠٨ .

عبد الرازق، ابتسام عمر، وآخرون (٢٠٢٠). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. ***مجلة البحث العلمي في التربية***، ٢١(١)، ١٣٥ -١٦٧.

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية دراسة مقارنة. ***المجلة التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٤٤(٤٤)،٤٢٧- ٥٧٤.

العتيبي، دلال مطر صالح (٢٠٢٢). ***إثر استخدام موقع أبطال الانترنت في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط بغرب مدينة الرياض***. [رسالة ماجستير]، كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

العموش، ريم محمد (٢٠١٨). ***مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات إقليم الشمال***. [رسالة ماجستير] ، كلية العلوم التربوية، جامعة أل البيت.

الغامدي، نوره محمد أحمد (٢٠٢١). .تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية . ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ١٣٦(١)، ٤٢٧ – ٤٤٦.

فلاته، فوزية بنت أحمد بن محمد (٢٠٢٠). نحو إستراتجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز الموطنة الرقمية لطلابها. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، (١١٠)، ١٩٧ – ٢٤٥. DOI: 10.21608/maed.2020.147623

القحطاني، عالية حمد (٢٠٢١). تصورات طلاب كلية التربية في جامعة الكويت لأبعاد المواطنة الرقمية دراسة ميدانية. ***مجلة كلية التربية***، ١٨(١٠٣)، ٥٧١ – ٦١١ .

القرني، ظاهر بن احمد مصلح (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمواقع الالكترونية للجامعات السعودية)، ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية***، ٩٢(٩)، ٢٤٧ – ٢٩٠ .

الكوت، عبد المجيد خليفة (٢٠١٥). المواطنة الرقمية التجليات والتحديات. ***مجلة الجامعي***، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، (٢٢)، ٥٥- ٧٦.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٧). المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة. ***المؤتمر العلمي الرابع عشر: تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل***، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٧٣ – ٩٤ .

المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. ***مجلة عالم التربية***، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة ١٥(٤٧)، ١٥ – ٩٤ .

المعجب، فاطمة عبد الله والمنتشري، عبد الله دخيل الله (٢٠١٥). واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى.بحث مقدم ***لمؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول***، جامعة أمر القرى ٤-٥ فبراير، ٣٤٧ - ٣٨٠.

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٦). المواطنة الرقمية: (تحديات وآمال)، ***مجلة التعليم الالكتروني***، ع ١٩، جامعة المنصورة، مصر، ١-٥٧.

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧). ***المواطنة الرقمية- تحديات وآمال***. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

مهدي حسن (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، ***المجلة الدولية لنظم إدارة التعليم***، جامعة الأقصى، ٦ (١)، ١١-٢٥ .

ندا، صفاء على رفاعي (٢٠٢١). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري: دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية جامعة الإسكندرية. ***مجلة كلية الآداب***، مج١٣،ع٢، ٢٠٧٣ – ٢١٣٠ مسترجع من http:mandumah/Record/1151611.com

نصار نور الدين محمد (٢٠١٩). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة). ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، ٢٧(١)، ١٥٢- ١٨٤.

Anastasiades, P. S., & Vitalaki, E. (2011). Promoting internet safety in Greek primary schools: The teacher's role. *Journal of Educational Technology & Society*, 14(2),p p 71-80.

Council of Europe. (2017). "*Empowering digital citizens" digital citizenship education working conference*, Agora Building, Strasbourg France, 21-22September

Dotterer, G., Hedges, A., & parker, H. (2016). Fostering digital citizenship in the classroom. *The education digest*, 82(3), 58 – 63

Eugene, O.R.(2007). *National Educational Technology Standards for Students*. (2nd ed). International Society for Technology in Education. USA: Washington, D.C, P.37.

Gasaymeh, A. (2018). A Study of Undergraduate Students' Use of Information and Communication Technology (ICT) and the Factors Affecting their Use: A Developing Country Perspective. *EURASIA Journal of Mathematics,Science and Technology Education, 14(5), 1731-1746.*

Gleason, B., & Von Gillern, S. (2018). Digital citizenship with social media: Participatory practices of teaching and learning in secondary education. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 200-212.

Isman, A. & Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. Turkish Online. *Journal of Educational Technology*, 13(1), 73-77.

Lyons,R.(2012). *Investigating Student Gender and drade level Differences in Digital Citizenship Behavior*. Doctoral Dissertation. Walden University: College of Education. U.S.A.

Martin, F., Gezer, Y., & Wang C. (2019). educators. Perceptions of student digital citizenship practices. *Computers in the school*, 36, (4). 238 – 254

Maughan, S. H. (2017). *Teaching Digital Citizenship: School librarians lead students in the tech age*. Publishers Weekly. 21 (August). 35-44.

Netsafe. (2016). *From literacy to fluency to citizenship: Digital Citizenship in Education*. New Zealand: Netsafe.org.nz.

Netsafe. (2018). *from literacy to fluency to citizenship: Digital citizenship in education*. (2nd Ed.). Wellington, New Zealand: Netsafe.

Ohler, J. (2011). digital citizenship means character education for the digital age, eappa, delta, *pi record, 47(3),*.25-27.

Oxley, C.(2010). Digital Citizenship: Developing an ethical and responsible online culture, paper presented at the school library association of Queensland and the international association of school librarianship. *conference incorporating the international forum on research in school librarianship*, Brisbane QLD Australia, 27 Sept. - 1 October

Ribble, M. (2011). *Digital citizenship in schools*. (2nd ed.) international society for technology in education.

Ribble, M. (2014). "The importance of Digital Citizenship". *District Administration*, 50(11),88-89

Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know*. International Society for Technology in Education.

Ribble, M., Bailey, G., & Ross, T. (2004).Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning& Leading with Technology*, 32 (1), 6- 12.